...طينيين لم يكن بامكانهم الانتصار على جيش نظامي. ويذكر الدباغ: ان الجيش العثماني ...كن من رد هجمة قوية للبدو. الا ان فخري باشا لم تعجبه نتائج المعركة. اذ كان يريد ...صاراً اقوى فقال لضباطه: عندما أُمرت، من جمال باشا، ان اقوم باخماد ثورة الارمن ...ي «اورفه»، امرت جنودي بضرب الاحياء المدنية لإرغام المقاتلين الارمن على الاستسلام. ...لفعل فقد رفع المقاتلون الرايات البيضاء، دلالة على استسلامهم، فأمرت جنودي ان ...خلوا «اورفه» ويأتوا بالمقاتلين احياء... عندها احرق المقاتلون انفسهم ولم يستسلموا... ...أيت ذلك بأم عيني. وفي سنة ١٩١٩، تمكن الجيش العربي من دخول المدينة المنورة. ...لحقني فخري باشا، لمرض الم به، بجانب قبر فاطمة بنت الرسول. وقد أُرسل مريضاً ...الى موقع يدعى بئر درويش. يبعد عن المدينة زهاء ٤٥ كلم، حيث كان الاميران عبد الله ...وعلي يقيمان، وقد استقبلاه بحفاوة بالغة، فأقام معهما معززاً مكرماً. وقد فعلا ذلك بالرغم ...ن القتال بينهما، تأكيداً للاخلاق العربية التي لا تجيز قتل المستجير.

وظائفه الرسمية

التحق الدباغ بالجيش العربي، زهاء عام، عاد بعده الى فلسطين، والتحق في ادارة ...لمعارف، حيث تم تعيينه مديراً لمدرسة المنشية في يافا، التي كان قد تعلم فيها. وعندما ...جرت ادارة المعارف امتحاناً للمدرسين عام ١٩٢١ كان الدباغ، في ذلك الامتحان، اولاً. وفي عام ١٩٢٣ نقل الدباغ من يافا الى الخليل، وعين مديرا لمدرستها الثانوية. فأعجبه ...لعمل فيها، وارتاح لسكان المنطقة، فقد كانت علاقاته بهم حسنة للغاية، ومن الاشياء ...لتي ادخلها للثانوية، ولاول مرة، الفانوس السحري، وبعض الصناعات كتجليد الكتب ...وغيرها، فعندما زار مفتي البلاد، الحاج امين الحسيني، الخليل والتقى سكانها، حدثوه ...طويلاً عن الدباغ وعن المدرسة الثانوية، مما حدا به لزيارتها في ربيع عام ١٩٢٤، ...والتقى الدباغ وقال له: ها انا قد اتيت اليك لاسلم عليك، وعرض عليه ان يعمل معه في ...شؤون التربية. وتعاون الدباغ مع الحاج امين دون ان يترك وظيفته الرسمية. ونظراً ...لنشاطه التربوي، فقد نقل من وظيفته، في الخليل عام ١٩٢٧، وتم تعيينه مساعداً لمفتش ...المعارف، في لواء نابلس، ثم نقل الى غزة مساعداً لمفتش معارف يافا عام ١٩٢٩، ومن ...خلال موقعه التربوي الجديد، تمكن الدباغ من كشف هشاشة التعليم الرسمي للعرب في ...فلسطين، حيث قام بنفسه بامتحان الطلاب القرويين مما آثار ضجة كبيرة في دائرة ...المعارف، وأوقع خلافات بينه وبين نائب مدير المعارف. الا ان هذه الخلافات حسمت ...لصالحة الدباغ، فعين مفتشاً لمعارف يافا بما فيها بئر السبع والرملة وغزة، في فترة ١٩٣٢ ــ ١٩٤٠.

ويذكر الدباغ ان طلاباً فلسطينيين وبشكل خاص من مدينتي خان يونس ورفح ...كانوا يأتونه من مسافة مئتي كلم الى منزله. ويصطفوا بالدور ليقولوا له انهم لا يقبلون في ...المدارس. ويطلبون منه الالتماس، وان مدارس بئر السبع كانت عبارة عن معلم وتلاميذه ...تحت النخيل صيفاً، وفي ايام الشتاء كان الكهف هو المدرسة. وكانت امكانات المعلمين ...ضعيفة، مما انعكس على مستوى التلاميذ. ويعلل الدباغ هذا الوضع باهتمام السلطات ...الانتدابية بالبوليس والجيش، دون الاهتمام بالمعارف[1]. اذ لم يزد عدد المدارس